وكثرة السطوح بكثرة الاجزاء بان تتصغر فاعيل البسايط بتصغر
اجزائها فتختلط تلك الاجزاء المصغرة اختلاطا تاما ويفعل بعضها في
بعض بحيث يكسر سورة كل واحد من البسايط سورة كيفية
البسيط الاخر المضاد له بان توثر السورة النارية في مادة
البارد وتكسر شدة برودته وذلك بان يزول من البارد
كيفيته الاولي ويحدث فيه من المبدا كيفية اخري متوسطة
هي غير هما بالنوع لا بان يحصل في كل واحد من الحار والبارد
حراره وبروده لان اجتماعهما محال فيحدث في الممتزج كيفية
متوسطة بين الكيفيات التي للبسايط كما عرفت وهذه هي
المزاج وقد اندفع بهذا التقرير ما يقال لما ذكرتم ان المزاج انما
يحصل بانكسار الكيفيات بعضها ببعض فالكاسر هو الكيفية
كما ان المنكسر هو الكيفية ايضا المضادة لها فيقال انكسار
الكيفيتين المتضادتين اما معا او علي التعاقب فان كان
الاول والعلة واجبة الحصول مع المعلول لزم ان تكون الكيفيتان
كاسرتين في حين الانكسار والمنكسر كاسرا حين كونه منكسرا
وهو محال وان كان الثاني لزم ان يكون المكسور المغلوب غالبا
كاسرا بعد ان كان مغلوبا وهو ايضا محال لان المراد بالكاسر
الفاعل انما هو الصورة النوعية التي لكل من البسايط والمنكسر
هو مادة الاخر وافت حينئذ بان الصورة النارية مثلا انما تؤثر
في مادة البارد بكيفية الحرارة ومادة البارد تتاثر بحسب
كيفيتها ايضا فيحصل الاعتدال واعلم ان الاعتدال الحقيقي قيل
انه غير موجود وان الموجود هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي
وهو ما مزج اي خارج عن الاعتدال في كيفية واحدة فهو
فهو الحار والبارد والرطب واليابس واما خارج عن الاعتدال
في كيفيتين غير متضادتين وهو الحار الرطب والحار اليابس

والبارد

والبارد الرطب والبارد اليابس فاقسامه ثمانية لا مزيد عليها
واما المعتدل الغير الحقيقي وهو النبي ويسمي المعتدل الطبي
فهو ما قارب الي الاعتدال الحقيقي فموجود وهو اما نوعي او منتق
او شخصي او عضوي وتفاصيلها مذكورة في كتب الطب عود
علي بدء، **مثال المزاج** قوله تعالي ان الابرار يشربون من
كاس كان مزاجها كافورا خص الكافور لبرده وعذوبته
عرفه وقيل هو اسم ماء في الجنة يشبه الكافور في رائحته وبياضه
وقيل يخلق فيه كيفيات الكافور فتكون كالمزوجة به كما في
تفسير البيضاوي **ومثال المشعشعة** قول عمرو بن كلثوم

الا هبي بصحنك فاصبحينا ولا تبقي خمور الاندرينا
مشعشعة كان الحص فيها اذا ما الماء خالطها سخينا

ومعني هبي اي قومي من نومك فهو خطاب لامراة والا يستفتح
بها الكلام للتنبيه والصحن القدح الصغير وقيل هو
القصير الحيطان وقال التبريزي القدح الواسع الضخم
وقيل هو جام عريض قصير الجدار واصبحينا بفتح الباء يقال
يقال صبحته اصبحه كفتحته افتحه اذا سقيته الصبوح وهو
ما يشرب في الغداة **والاندرينا** موضع بالشام تنسب
اليه الخمر كما تنسب بالعراق الي قطربل كما قاله ابن الدايه
وغيره وقال في الصحاح الاندر اسم قرية بالشام اذا نسبت
اليها تقول الاندريون وذكر البيت ثم قال لما نسب الخمر الي
القرية اجتمعت ثلاث يآت فحذفها للضرورة كما قال الاخر
وما علي بسحر البابليينا وقال صاحب العين الاندري ويجمع
الاندرين يقال هم الفتيان يجتمعون في مواضع شتي وانشد
البيت وقال الازهري الاندر قرية بالشام فنهاكردم وجمعها
الاندرين فكانه علي هذا المعني اراد خمور الاندرين فخفف يآء